لذلك الساكن على قياس تخفيف الهمزة فتحذف حتى الهمزة تقول
قل بالخير يا زيد اي عد بالخير وهند قالت بخير يا عمرو بتحريك
لام قل وتا قالت بكسر فلم يبق من فعل الامر غير الكسرة المنقولة للام
قل وتا قالت والغز فيه بعضهم بقوله

في اي لفظ يا نحاة الملة ... حركة قامت مقام الجملة

وقد الغزت فيما اذا نقلت حركة الهمزة للتا في نحو قالت زيد بقولي

نحاة العصر ما حرف اذا ما ... تحرك حاز اجزاء الكلام
به التحريك قام مقام فعل ... به استتر الضمير على الدوام

وحل اللغز ان الحركة التي تحت التا قائمة مقام فعل الامر وفاعله
المستتر فيه فهي فعل واسم والتا نفسها حرف لانها تا التانيث
فبسبب تحريكها حازت اجزاء الكلام التي هي الاسم والفعل والحرف
وقولي به استتر الضمير صفة للفعل فان فعل الامر ضميره مستتر
دائما اي لا يظهر ابدا قوله والحروف كلها مبنية ان جعلت ال في
الحروف للاستغراق فكل تاكيد وان جعلت للجنس فهي تاسيس
اي ان كل حرف من الحروف مبني لان الاصل فيه البنا فلا يسال عن
علة بنائها نعم ما بني منها على خلاف السكون يعلل كما سيذكره
المص فان قلت قد اعرب بعض الحروف كما في قول الشاعر

الام على لو ولو كنت عالما ... باذناب لو لم تفتني اوائله

فقد جرت لو بعلى وهو حرف والجواب ان لو هنا اريد لفظها
وقد تقرر ان الكلمة متى اريد لفظها صارت اسما سوا كانت
حرفا او فعلا فالكلمات كلها متساوية في ارادة لفظها وانما
يفترق بعضها عن بعض باستعمالها في معانيها وامثال هذا
كثير كقولهم من حرف جر وضرب فعل ماض وقد حرف ونحو ذلك
قوله لانها لا يتوارد عليها ما في الضمير في انها يعود للحروف
ويتوارد اي يتداول وما في قوله ما يفتقر الخ واقعة على معان

وقوله

وقوله في دلالتها اي الحروف عليها اي على تلك المعاني وهذه النسخة
واضحة واكثر النسخ لانها لا يتداول عليها ما يفتقر في دلالته فيحتاج
ليتكلف في تصحيح هذه العبارة بان يجعل الضمير في دلالته
راجعا لما باعتبار لفظها وهو من قبيل الحذف والايصال اي دلالتها عليه
فحذف الضمير الاول واتصل الثاني بدلالته بعد حذف الجار والمعنى ان
علة اعراب الاسم هو توارد معان عليه يحتاج في تمييز بعضها عن
بعض الى الاعراب فالفاعلية مثلا انما امتازت عن المفعولية بالرفع
والمفعولية امتازت عليها بالنصب ونحو ذلك ومعلوم ان هذه معان
تركيبية يدل عليها مجموع المركب واما الحروف فهي وان دلت على معان
متعددة كمن فانها تكون للابتدا وللتبعيض وغير ذلك لكن هذه المعاني
المدلولة للحروف تسمى معان افرادية والمعاني الافرادية لا تفتقر
للاعراب فلو اعربت الحروف كان اعرابها ضايعا والحاصل ان
الحرف غني عن الاعراب لان له في كل تركيب معنى لا يلتبس بغيره حتى
يحتاج لان يميز بالاعراب بخلاف الاسم فان المعاني الواردة عليه انما تتميز
عن بعضها بالاعراب لكونها تستفاد من التركيب قوله بالنسبة الى البنا
واما بالنسبة الى غير ذلك فلها تقسيمات اخر كتقسيمها الى مختص ومشترك
والى ما يعمل والى ما لا يعمل وما يعمل الجر وما يعمل النصب الى غير
ذلك من التقاسيم التي لا تخصنا هنا قوله وهو الاصل اي في كل مبني
لا انه الاصل في خصوص الحرف كما يتوهم قوله نحو ليت بنيت على حركة
لئلا يلتقي ساكنان وكانت نفس الفتحة للخفة قوله من الحروف الناسخة
حال من ليت لانه قد اريد بها لفظها فتكون اسما معرفة والجار والمجرور
بعد المعارف يعرب حالا كما هو القاعدة ومعنى كونها ناسخة انها
مزيلة رفع المبتدا من النسخ وهو الازالة لان الحروف الناسخة وهي ان
واخواتها التي منها ليت تنصب المبتدا وترفع الخبر نحو ليت الحبيب
حاضر قوله نحو حيث بنيت على حركة لئلا يلتقي ساكنان لو بنيت

بلغ

Copyright © King Saud University